ومن خطبة له في تخويف
أهل النهر

فأنا نذير لكم أن تصبحوا صرعى بأثناء هذا النهر
وبأهضام هذا الغائط على غير بيّنة من ربكم
ولا سلطان مبين معكم قد طوّحت بكم
الدار واحتبلكم المقدار وقد كنت نهيتكم
عن هذه الحكومة فأبيتم عليّ إباء المخالفين المنابذين
حتى صرفت رأيي إلى هواكم وأنتم معاشر أخفاء
الهام سفهاء الأحلام ولم آت لا أبا لكم بجرًا ولا
أردت بكم ضرًّا

ومن كلام له عليه السلام
جرى مجرى الخطبة

فقمت بالأمر حتى فشلوا وتطلعت حتى تقبعوا و
بنور الله حتى وقفوا وكنت أخفضهم صوتًا وأعلاهم
فوتًا فطرت بعنانها واستبددت برهانها

كالجبل

كالجبل لا تحركه القواصف ولا تزيله العواصف
لم يكن لأحد فيّ مهمز ولا لقائل فيّ مغمز الذليل عندي
عزيز حتى آخذ الحق له والقوي عندي ضعيف
حتى آخذ الحق منه رضينا عن الله قضاءه وسلّمنا
له أمره أتراني أكذب على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم والله لأنا أول من صدّقه فلا أكون
أول من كذب عليه فنظرت في أمري فإذا طاعتي
قد سبقت بيعتي وإذا الميثاق في عنقي لغيري

ومن خطبة له عليه السلام

وإنما سمّيت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق
فأما أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم
سمت الهدى وأما أعداء الله فدعاؤهم الضلال
ودليلهم العمى فما ينجو من الموت من خافه ولا
يعطى البقاء من أحبّه

ومن خطبة له عليه السلام

Copyright © King Saud University